

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائتين والثمانية والتسعين بعد الألف
المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٣، الساعة ١٠/١٠
الرئيس: السيد جيرارد كور..... (آيرلندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-03580(A)



* 1 5 0 3 5 8 0 *

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أعلنُ افتتاح الجلسة العامة ١٢٩٨ لمؤتمر نزع السلاح.

وقبل أن نبدأ أعمالنا الرسمية، اسمحوا لي بأن أرحب ترحيباً حاراً بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في ميدان نزع السلاح لعام ٢٠١٣، الذين سيتابعون جلساتنا اليوم والأسبوع المقبل.

وأود، بادئ ذي بدء، أن أدلي ببضع ملاحظات. أرجو أن تكونوا قد تسلمتم جميعاً النسخة الأولية من مشروع التقرير السنوي للمؤتمر، التي وزعتها الأمانة باللغة الإنكليزية يوم الخميس ٢٢ آب/أغسطس. وسيتاح مشروع التقرير بجميع لغات الأمم المتحدة في أجل أقصاه ٢٩ آب/أغسطس، وفقاً للمادة ٤٤ من النظام الداخلي. ولقد أعددت مشروع التقرير بمساعدة الأمين العام عملاً بالمادتين ٤٤ و ٤٥ من النظام الداخلي. واسترشدت، عند البت في الشكل والمضمون، بمواد النظام الداخلي فضلاً عن تقارير السنوات السابقة، وبخاصة تقرير السنة الماضية، وهو آخر تقرير يوافق عليه المؤتمر. وآمل أن تخلص الوفود إلى أن مشروع التقرير يستوفي الشرط المنصوص عليه في المادة ٤٥، وهو أن تكون التقارير "واقعية وتعكس مفاوضات المؤتمر وأعماله".

وكما ذكرت في الجلسة العامة يوم الثلاثاء الماضي، بذل جميع الرؤساء المتعاقبين عام ٢٠١٣ جهوداً كبيرة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. والواقع أن المؤتمر لم يتوصل، بطبيعة الحال، إلى اتفاق على برنامج عمل حتى الآن، ولا هو اضطلع، في عام ٢٠١٣، بعمله الموضوعي الذي أنشئ من أجله، وأعني بذلك إجراء مفاوضات. وآمل أن يكون مشروع التقرير، قد جسد، على نحو منصف وملائم، الجهود المكثفة التي بذلت والإخفاق حتى الآن في تحقيق أي نتائج تذكر.

وربما تكون الوفود قد لاحظت أنني أوردت بالكامل قرار المؤتمر بإنشاء الفريق العامل غير الرسمي، الذي عقد اجتماعه الأول بعد ظهر أمس، وتركت حيناً للعمل الذي سيضطلع به الفريق من الآن وحتى نهاية دورة المؤتمر لعام ٢٠١٣. وسأظل على اتصال وثيق مع السفير غالينغوس خلال الأسابيع المقبلة لبحث أفضل السبل لتجسيد هذا العمل في التقرير السنوي.

وإني أتطلع إلى تبادل وجهات النظر العامة بشأن مشروع التقرير في جلسة اليوم العامة.

ومن شأن موافاة الأمانة بأية تعليقات أو تعديلات مقترحة كتابياً، بحلول الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس المقبل، الموافق ٢٩ آب/أغسطس، أن ييسر إلى حد كبير عملنا الجماعي على وضع الصيغة النهائية للتقرير السنوي، كما ذكرت في جلستنا العامة الأخيرة، وكما ذكرت الأمانة عندما وزعت نسخة أولية لمشروع التقرير. فبذلك يتسنى للأمانة تعميم تجميع لكل هذه التعليقات والتعديلات المقترحة في اليوم التالي، أي الجمعة ٣٠ آب/أغسطس.

وسوف يشار إلى مقدمي التعليقات التي ستعمم عن طريق البريد الإلكتروني؛ وستتاح أيضاً نسخة ورقية لتوزيعها في مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. وسيتاح هذا المشروع لجميع الوفود بجميع اللغات الرسمية، كما ذكرت، قبل انعقاد الجلسة العامة في الأسبوع المقبل.

وأشير إلى نقطة فنية أخيرة هي أن مشروع التقرير يأخذ في الحسبان أعمال المؤتمر حتى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، وهو التاريخ الذي أُنجز فيه المشروع وقُدّم إلى قسم تجهيز النصوص. ويتضمن المشروع أيضاً قائمة بالوثائق الصادرة حتى ذلك التاريخ. وستعمل الأمانة، بالطبع، على ملء الفراغات المتروكة في التقرير والمخصصة لعدد الجلسات، وعلى تحديث قائمة الوثائق المقدمة بعد ٢٢ آب/أغسطس وحتى نهاية دورة عام ٢٠١٣. وفي هذا الصدد، يرجى الانتباه إلى أن الوثائق المقدمة حتى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ هي وحدها التي ستصدر كوثائق رسمية للمؤتمر.

نشر الآن في النظر في التقرير، ويتصدر سفير اليابان، السيد ياماموتو، قائمة المتكلمين.

السيد ياماموتو (اليابان) (تحدث بالإنكليزية): لقد طلبت الكلمة كي أرحب ترحيباً حاراً بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالكات في ميدان نزع السلاح الحاضرين هنا في قاعة المجلس صبيحة هذا اليوم. وقد دأبت اليابان على دعم هذا البرنامج سنوات عديدة، لأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار يمثل عنصراً هاماً في سياستنا. والحديث عن توعية الناس عموماً، بمن فيهم الأجيال الشابة، يسري أيضاً، في اعتقاد اليابان، على الدبلوماسيين وسائر المسؤولين الحكوميين الذين يتفانون للدفع قُدماً بجهود نزع السلاح وعدم الانتشار. ومن اللافت أن نرى زملاء سابقين كثيراً يؤدون دوراً فعالاً في مجال نزع السلاح. ومنهم من هو حاضر معنا في هذه القاعة اليوم.

لقد وجهنا، منذ عام ١٩٨٣، دعوات إلى المشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالكات في ميدان نزع السلاح لزيارة هيروشيما وناغازاكي، وبلغ عدد زوار هاتين المدينتين من الزملاء ٧٨٦ زميلاً جاؤوا من مختلف البلدان. وبمقدورنا أن نستقبل، مرة أخرى، ٢٥ زميلاً هذا العام، وهذا من دواعي سرورنا. وأمل أن يضيفي البرنامج، الذي بدأ هذا الأسبوع ويستمر لمدة شهرين، قيمة على حياة هؤلاء الزملاء المهنية، وأن تزيدهم هذه الزيارة تصميماً على إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

وأود أيضاً أن أعرب عن امتناننا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح على بذله جهوداً لا تنقطع في إدارة برنامج الزمالكات، وهو من أنجح مشاريع الأمم المتحدة وأطولها أمداً. وأؤكد لكم أن اليابان ستستمر في دعم هذا البرنامج.

وفي الختام، أنتهز هذه الفرصة لأذكر جميع الزملاء في مؤتمر نزع السلاح بأن السفير أمانو سينظم حفل استقبال في منزله مساء اليوم للترحيب بحؤولاء الزملاء ولتوديعكم جميعاً أيضاً. ونحن نتطلع إلى لقاءكم جميعاً هناك. وثمة مناسبة ثقافية تنظمها البعثة الصينية الليلة أيضاً، لكنها ليست ذات طابع دبلوماسي، لذا، أدعوكم إلى حضور المناسبتين معاً.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل اليابان على بيانه، وأضم صوتي إلى صوته وأتمنى أن تتكلل زيارة المشاركين في برنامج الزمالكات إلى جنيف بالنجاح. والآن، أعطي الكلمة لسفير النمسا.

السيد هاينوكزي (النمسا) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتشرف فيها بتناول الكلمة في فترة رئاستكم، اسمحوا لي أن أشيد بكم وبفريقيكم على ما بذلتموه بالفعل، من جهود عظيمة خلال فترة رئاستكم. ولكم أن تعولوا على دعم وفد بلدي الكامل لكم. إننا نتوجه إليكم بالشكر على مشروع التقرير الأول الذي وزعتموه. وقد بتنا على ثقة، بعد إجراء دراسة أولية، بأننا سننجز هذه المهمة بشكل ناجح في ظل قيادتكم المقتدرة.

ونقدر بصفة خاصة الورقة المدروسة التي أعدتموها بشأن التحديات الماثلة أمامنا. وقد عهدت الأمم المتحدة إلى مؤتمر نزع السلاح بولاية التفاوض على معاهدات ذات أهمية بالغة في مجال نزع السلاح. ولو أخذنا مجالاً واحداً كمثال، لوجدنا أننا نواجه، منذ ١٦ عاماً، حالة جمود تعيق إجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي. ولا يزال وجود الأسلحة النووية يشكل تهديداً كامناً يهدق ببقاء البشرية. والواجب الإنساني يؤكد، برأي بلدي، وجود حاجة ملحة لبدء مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. ولذلك، فإن استمرار حالة الجمود في المؤتمر تشكل مصدر قلق بالغ لنا.

ونعرب عن تقديرنا لسفير العراق، السيد إسماعيل، على بذله جهوداً دؤوبة خلال فترة رئاسته أفضت إلى اعتماد قرار إنشاء الفريق العامل غير الرسمي. ونود أيضاً أن نشيد بالأمين العام، السيد توكايف، لعرضه طائفة من المقترحات السديدة على المؤتمر تدعوه إلى إعادة النظر في أساليب عمله. ونعرب عن تقديرنا أيضاً للرئاسات السابقة، الهنغارية والهندية والإندونيسية والإيرانية، على ما بذلته من جهود مخصصة لإخراج المؤتمر من مأزقه.

ونحن نرحب بإنشاء فريق عامل غير رسمي يهدف وضع برنامج عمل، ونأمل أن يضطلع هذا الفريق بولايته ويكون عوناً للمؤتمر لكي يعود إلى المسار الصحيح ويشرع في إجراء المفاوضات التي أنشئ من أجلها. وستكون براعة سفير إكوادور السيد غايغوس، وسفير أستراليا السيد وولكوت، في القيادة مفيدة لنا، وهو ما شهدناه بالفعل، في جلسة أمس الأولى. ولن يكون اعتماد برنامج عمل هدفاً في حد ذاته، لكنه سيكون خطوة هامة باتجاه بدء المفاوضات لإبرام معاهدة.

وفي السنة الماضية، أطلق عدد من المبادرات الهامة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تخطي حالة الجمود في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف. ونحن نرى أن الفريق العامل المفتوح العضوية قد وفر حيزاً تشتد الحاجة إليه بين أعضاء الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني للشروع في بناء الجسور وتحديد قواسم مشتركة في مجال مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. وقد رأينا كيف أفضى هذا الجهد المشترك الذي بذلته الجمعية العامة إلى إجراء مناقشة تفاعلية وموضوعية بغية تحديد القواسم المشتركة. وبذلك يكون الفريق العامل المفتوح العضوية قد أسهم إسهاماً هاماً في الجهود الرامية إلى الدفع قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف.

سيدي الرئيس، لقد عرضتم على المؤتمر طائفة من الأفكار المفصلة بشأن التحديات التي تواجه المؤتمر فيما يخص الاتجاه الذي سيسير فيه مستقبلاً. ونحن نتفق معكم في التحليل الذي قدمتموه، ونود إبداء الملاحظات الثلاث التالية.

وتتعلق الملاحظة الأولى بعدد أعضاء المؤتمر المحدود. فالهدف من المؤتمر هو التفاوض وإبرام معاهدات متعددة أطراف. والنظام الداخلي للمؤتمر يقضي، كما ورد في ورقة الرئيس غير الرسمية، بأن يجري استعراض عضوية المؤتمر على فترات منتظمة. ونحن نرى أنه قد آن الأوان لإجراء هذا الاستعراض، الذي ينبغي أن يكون شاملاً. وقد قُدمت بالفعل مقترحات بشأن كيفية إجراء هذا الاستعراض، بما في ذلك تعيين منسق خاص معني بمسألة العضوية. وأنا أستخدم كلمة "عضوية" وليس "توسيع"، لأن وفد بلدي يرى أن محفلاً تفاوضياً متعدد الأطراف يعالج مسائل الأمن الجماعي التي تؤثر على جميع الدول ينبغي، بحكم تعريفه، أن يتيح الفرصة لجميع الدول لكي تكون ممثلة تمثيلاً ديمقراطياً في هذه المفاوضات.

وتتعلق الملاحظة الثانية بأساليب عمل المؤتمر. فهل يكون انعدام الثقة المتبادل أو غياب الإرادة السياسية هو ما يمنع الدول الأعضاء في المؤتمر من تخطي حالة الجمود على المستوى الإجرائي البحت؟ وهل يمكن أن يكون لتفتيح أساليب العمل دور في تخطي هذا الجمود؟ إن وفد بلادي يرى أنه يجدر بنا أن ننظر في هذه العناصر الثلاثة معاً. ففيما يتعلق بأساليب العمل، تتضمن الورقة غير الرسمية التي قدمها الرئيس منطلقات لُنهج مرنة وسلسلة نرى أنها تستحق من أعضاء المؤتمر مزيداً من التفكير. ويبدو لنا من الضروري أن يبذل جهد جماعي لإعادة النظر في الأسلوب المتبع في تطبيق قاعدة توافق الآراء في المؤتمر، وهي بالمناسبة، قاعدة تطبق في مجالات عمل الجمعية العامة الأخرى من دون أن تشوبها شائبة. بل إن بمقدورنا أن نذهب إلى أبعد من ذلك فنبحث مسألة ما إذا كانت القواعد الإجرائية تحتاج إلى تغيير من أجل تيسير اتخاذ القرارات.

أما الملاحظة الثالثة، فتتعلق بعدم مشاركة المجتمع المدني في المؤتمر. فلقد بات المجتمع المدني شريكاً رئيسياً للحكومات في التفاوض بشأن المعاهدات المتعددة الأطراف الرئيسية لنزع السلاح ومراقبة الأسلحة، وبالتالي فهو شريك لتحقيق النجاح. وقد أقرت الحكومات بأن تحقيق الأمن الجماعي للناس لا سبيل إليه من دون مشاركتهم. فالإقصاء يفضي إلى نتائج سلبية في مرحلة التنفيذ. ونحن في هذا العالم المترابط، لا غنى لنا عن بعضنا البعض. وينبغي لنا أيضاً أن نكون مدركين لحجم الخبرات والمعارف الغزيرة التي يملكها أصحاب المصلحة في المجتمع المدني ونفوت علينا دائماً فرصة الاستفادة منها لأننا لا نتواصل معهم.

إن إفساح المجال لمزيد من الديمقراطية في المؤتمر سيؤدي، في نهاية المطاف، دوراً هاماً في الخروج من المأزق الذي نولول جميعاً بسببه. ونحن نتطلع إلى التعمق في هذه المناقشة الهامة، ونأمل أن يتمخض ذلك عن مقترحات ملموسة لإدخال إصلاحات على عمل المؤتمر.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل النمسا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة الموجهة إلى الرئاسة. والآن، أعطي الكلمة لسفير ميانمار.

السيد واي (ميانمار) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب الرفيع بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة في فترة رئاستكم للمؤتمر. وأنا على ثقة بأن مؤتمر نزع السلاح سوف يحقق نتائج تدفع به إلى الأمام في ظل توجيهاتكم وقيادتكم القديرة. وتأكدوا أنكم ستلقون من وفد بلدي الدعم والتعاون الكاملين أثناء اضطلاعكم بمسؤوليات الرئاسة.

واسمحوا لي بأن أعتنم هذه الفرصة لكي أرحب بالمشاركين في برنامج زمالات نزع السلاح لعام ٢٠١٣ الموجودين معنا هنا اليوم، وأعرب عن تقديرنا الصادق لكم، سيدي الرئيس، على مشروع التقرير السنوي للمؤتمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. إن وفدي يرحب بمشروع التقرير، ويرى فيه مرتكزاً مناسباً جداً لإجراء مناقشة بناء بهدف وضع صيغته النهائية واعتماده.

ويولي وفد بلدي أهمية كبيرة لعمل المؤتمر الذي يمثل المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح. ونحن نرحب بأي جهد يبذل للدفع قدماً بأعمال المؤتمر.

ونرحب أيما ترحيب بإنشاء فريق عامل غير رسمي في الآونة الأخيرة، ليعد برنامج عمل يكون محكماً في مضمونه وينفذ تنفيذاً تدريجياً على مدى زمني. ويشعر وفد بلدي بالارتياح لانطلاق أعمال الفريق العامل غير الرسمي يوم أمس. ونأمل أن يتوصل الفريق العامل، في ظل قيادة رئيس مؤتمر نزع السلاح بصفته تلك، إلى جانب سفير إكوادور، لويس غاليغوس شريوغا، بصفته رئيساً مشاركاً، وسفير أستراليا، بيتر وولكوت، بصفته نائباً للرئيس المشارك، إلى إنهاء حالة الجمود التي طال أمدها في المؤتمر وأن يمكنه من مباشرة عمله الموضوعي في المستقبل القريب.

وفي ضوء ما تقدم، أود أن أشكر الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد قاسم - جوماتر توكاييف، على مبادراته الرامية إلى تنشيط المؤتمر، ومنها اقتراح إنشاء الفريق العامل غير الرسمي. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري للممثل الدائم للعراق ولفريقه على تمكنه من تأمين توافق في الآراء لإنشاء الفريق أثناء فترة رئاسته.

ولكي يتسنى للفريق العامل غير الرسمي تحقيق النتيجة المرجوة، نأمل صادقين أن يُحترم النظام الداخلي، ولا سيما قاعدة توافق الآراء، في جميع أعمال الفريق.

وإن وفدي يؤمن إيماناً صادقاً بأن تحلّي جميع الدول الأعضاء بالإرادة السياسية والمرونة سيفيد في وضع برنامج عمل يمضي بالمؤتمر قدماً. ولذلك، فإننا نأمل أن يبدي جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح، من الآن فصاعداً، الإرادة السياسية والمرونة في أعمال المؤتمر.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل ميانمار على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لمندوب الجمهورية التشيكية، الذي سيتكلم باسم المجموعة غير الرسمية للدول المراقبة لدى مؤتمر نزع السلاح.

السيد ميتش (الجمهورية التشيكية) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلّم فيها خلال فترة رئاستكم، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر

نزع السلاح وأن أؤكد لكم دعم وفدي ودعم جميع الدول المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب. ويشرفني اليوم أن أتكلّم باسم المجموعة غير الرسمية للدول المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب، وهي تمثل ٤٢ بلداً من جميع مناطق العالم. إن جميع أعضاء المجموعة غير الرسمية يشاركون بأداء دور فعال في عمليات التفاوض في إطار اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ يصوتون على كل قرار، بما في ذلك القرارات المتعلقة بالمؤتمر المقدمة سنوياً. ولذلك، أود أن أشاطركم آراءنا بشأن مشروع التقرير السنوي الذي وزعتموه يوم الخميس الماضي لكي ينظر فيه.

إننا نرى أن مشروع التقرير السنوي يتسم بالواقعية والتوازن. وقد استطعتم، سيدي الرئيس، أن تقدموا لمحة عامة منصفة وحقيقية عن أعمال المؤتمر أثناء دورته لعام ٢٠١٣، ما يعكس الحالة الراهنة للمؤتمر. وأود أن أشيد بمشروع تقريركم هذا وكذلك بالورقة غير الرسمية التي تناولتم فيها بالتفصيل ما ينتظر المؤتمر من تحديات وتوجهاته المستقبلية. وأود أن أعثنم هذه الفرصة، إذا أذنتم لي، لأشير إلى بعض المسائل المطروحة في الورقة غير الرسمية التي قدمتموها.

إن موقفنا لم يتغير مع مرور الوقت. ونحن نشعر بقلق عميق إزاء حالة الجمود التي طال أمدها في المؤتمر وإزاء عجزه عن مباشرة عمله الموضوعي. ونشعر بالخيبة أيضاً لعدم تكريس ما يكفي من الوقت لعملية تنشيط أعمال المؤتمر، ولا سيما لتوسيع المؤتمر الذي يمثل حاجة ملحة. ولذلك، نرحب بالتحليل الذي قدمتموه وبالأسئلة المطروحة للبحث على النحو الوارد في الورقة المذكورة بشأن هذه المسائل. وإن أعضاء المجموعة غير الرسمية، ككل أعضاء المؤتمر الآخرين، يحترمون النظام الداخلي، ونحن نعتقد أن المادة ٢، التي تنص على أن يجري استعراض العضوية على فترات منتظمة، ينبغي أن تنفذ على قدم المساواة مع المواد الأخرى. ونحن ندعو مجدداً إلى تعيين منسق خاص يكون قادراً على تحريك المناقشة اللازمة بشأن موضوع توسيع المؤتمر. وترى الدول المشاركة بصفة مراقب أن التطورات التي طرأت على البيئة الأمنية العالمية ينبغي أن تتجسد كما يجب في تمثيل الدول تمثيلاً مناسباً في المؤتمر. ونرى أيضاً أن ثمة أساليب عمل أخرى ينبغي أن يعاد النظر فيها كذلك، ولا سيما مدة الرئاسة أو تطبيق قاعدة توافق الآراء في المسائل الإجرائية ما دامت تفضي إلى تحقيق نتائج موضوعية.

وبهذه المناسبة، أود أن أشيد بسفير العراق، السيد إسماعيل وفريقه، على الجهود التي بذلها للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن إنشاء الفريق العامل غير الرسمي المعني بوضع برنامج عمل.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل الجمهورية التشيكية على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسفير الأرجنتين.

السيد دالوتو (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال فترة رئاستكم، اسمحوا لي بأن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لكم أنكم ستلقون من وفدي الدعم والتعاون طوال فترة ولايتكم. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بزملاء برنامج الأمم المتحدة لنزع السلاح الحاضرين معنا اليوم

وَأتمنى لهم التوفيق في بدء عملهم في مضمار نزع السلاح الشائق. وأود أيضاً أن أشيد بالرؤساء السابقين على ما بذلوه من جهود، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، لكي يستأنف المؤتمر عمله الموضوعي، من خلال صياغة برنامج عمل يعبر عن مصالح جميع الدول الأعضاء. وأتقدم بالشكر أيضاً من الأمين العام للمؤتمر، السيد توكايف، على الأفكار والمقترحات التي طرحها بشأن مختلف جوانب أعمال المؤتمر، والتي تناولتها الوفود بالبحث في وقت لاحق وأثرت الأفكار المتبادلة.

وفي ١٦ آب/أغسطس، خطأً المؤتمر خطوة هامة صوب استئناف عمله الموضوعي المتمثل في إجراء مفاوضات بشأن إبرام صكوك متعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح، وتلك هي ولايته الأساسية. ويمثل اعتماد الوثيقة CD/1956/Rev.1، بشأن إنشاء فريق عامل غير رسمي يعني بوضع برنامج عمل يكون محكم المضمون وينفذ تنفيذاً تدريجياً على مدى زمني، فرصةً يتعين على أعضاء المؤتمر أن يحسنوا استغلالها. ونحن ندرك أن هذا مسار بديل - وهو وسيلة لا غاية - ولكننا نشيد بالمؤتمر لتمكنه من اتخاذ قرار يظهر بوضوح رغبة أعضائه في استئناف العمل.

وتود الأرجنتين أن تؤكد مجدداً دعمها لهذا المؤتمر والتزامها به. ونحن نعتبره المحفل المناسب لإجراء مفاوضات بشأن وضع صكوك ملزمة تفضي إلى نزع السلاح بشكل كامل وعام، ليقوم بذلك، عالم تنعم فيه البشرية جمعاء بأمان أكبر. وسعيًا إلى تحقيق هذه الغاية، سوف تشارك الأرجنتين في اجتماعات الفريق العامل غير الرسمي المشار إليه أعلاه، تحلياً منها بالمرونة اللازمة للإبقاء على هذه الهيئة التفاوضية الدائمة الوحيدة في مجال نزع السلاح. ونحن ندرك أن تعقد الحالة الراهنة مرده إلى التدهور الذي اعترى البيئة التفاوضية مع مرور الوقت؛ وبالتالي، فإن المناقشة التي اقترحت الجمعية العامة إجرائها لم تفقد أهميتها. ونود أن نعرب عن شكرنا لسفير إكوادور، السيد غاليغوس، وسفير أستراليا، السيد وولكوت، وأن نؤكد لهما عن ثقتنا الكاملة بهما والدور الذي سيؤديانه ضمن الفريق العامل وأن نؤكد لهما أنهما سيجداننا متعاونين معهما تعاوناً كاملاً لكي يمضيا في تنفيذ هذا الولاية.

لقد تابعنا عن كثب الأفكار التي أعرب عنها في هذا المحفل بشأن النقاط التي أثارها الأمين العام في حزيران/يونيه الماضي، وتابعنا كذلك، الأفكار الواردة في الورقة المفاهيمية التي أعددتوها، سيدي الرئيس. ويبدو لي أن هناك عدداً من الأفكار المطروحة في ورقتك يمكن أن تفضي إلى اتخاذ خطوات ملموسة تفضي إلى استئناف المؤتمر لعمله. إن المقترحات الداعية إلى تمديد فترة الرئاسة، وصياغة برامج عمل أكثر مرونة وتوسيع عضوية المؤتمر لتشمل الدول التي أبدت اهتمامها بالمشاركة في أعمالنا هي مقترحات من شأنها أن تساهم في تنشيط بيئة عمل المؤتمر. ويمثل تجديد النظر في السبل التي تتيح الاستماع إلى آراء المجتمع المدني، بما يثري العملية خطوة أخرى هامة في هذا الاتجاه.

ولا تزال الأرجنتين مقتنعة تماماً بأن الأهداف التي حُدِّدت في الدورة الاستثنائية الأولى، للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، لم تفقد شيئاً من أهميتها. ونحن على استعداد لتحديد التزامنا على أمل أن تؤدي جهود الفريق العامل الذي أنشئ مؤخراً إلى خروج المؤتمر من حالة الجمود الراهنة والشروع، من دون مزيد من التأخير، في إجراء مفاوضات بشأن المسائل ذات الأولوية المدرجة في جدول أعماله. وفي هذا الصدد، يمكننا، سيدي الرئيس، أن تعولوا على دعم بلدي الذي ستجدونه متعاوناً ومتأهباً حتى لا تظل اجتماعات المؤتمر مجرد محفل لتطرح الأفكار وتعود إلى إحداث التغيير الذي يفضي إلى عملية تفاوض حقيقية كما كانت تفعل في السابق وبنجاح.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل الأرجنتين على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لمندوب ألمانيا.

السيد بوم (ألمانيا) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بأن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكركم مرة أخرى من أعماق قلبي على جهودكم وعملكم من أجل إنجاز هذه المهمة العظيمة. ونحن نتطلع إلى التعاون المكثف مع أصدقائنا وشركائنا. وما نقوم به هنا هو عمل موضوعي وهام في جوانب عديدة.

ونعرب لكم عن امتناننا لإعدادكم مشروع التقرير السنوي، وبودنا أن ندلي ببضع ملاحظات. فالنص يشبه كثيراً تقرير العام الماضي الذي لم يقبل إلا بعد مفاوضات طويلة كما تذكرون. ولنا أمل أن تتمكن من اعتماد مشروع تقرير هذا العام بالسرعة اللازمة.

بيد أن لدي بضع ملاحظات أود أن أدلي بها بشأن مضمون المشروع.

إن التقرير يجسد رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، التي نقلها الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد توكايف، إلى المؤتمر في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. فقد دعا الأمين العام في تلك الرسالة، إلى الخروج من حالة الجمود المستمرة بشأن اعتماد برنامج العمل كي لا تتلم مصداقية المؤتمر. وعلمنا أن نسلم بأنه لم يطرأ أي شيء يذكر في هذا الصدد.

ويبين التقرير كذلك أن عدداً من الجهود الموضوعية قد بذلت للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. ونحن نعتقد أن المقترحات التي قدمتها الرئاسة الهنغارية والعراقية يمكن، بل ينبغي، أن تحظى بتوافق الآراء، إذا ما توفرت بالفعل، الإرادة السياسية اللازمة للتبكير ببدء المفاوضات بشأن إبرام معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية.

وأنا أرى أن حالة الجمود المستمرة التي انعكست بشكل ما في هذا النص يمكن أن تؤدي إلى تزايد الأصوات الداعية إلى إجراء تلك المفاوضات في محفل آخر.

لكن ليست هذه المفاوضات وحدها هي ما ينبغي أن ينظر فيه. فهناك مسائل أساسية أخرى تتصل بالأسلحة النووية مجمداً أيضاً. ولذلك، يحدونا أمل كبير في أن تتمخض الحصيلة

الملموسة اليتيمة التي خرج بها المؤتمر في دورة هذا العام - أي قرار إنشاء فريق عامل غير رسمي تسند إليه ولاية وضع برنامج عمل - عن نتائج حقيقية في القريب العاجل. ونتوقع أن يغير الفريق العامل غير الرسمي من ديناميات المفاوضات وأن ييسر سبل التوصل إلى توافق في الآراء.

لكن علينا أن نتحلى بالواقعية. فهذا الأمر سوف يستغرق وقتاً. وسيتعين تخطي اختلاف السياسات الذي أعاق عمل المؤتمر حتى الآن، وأنا على يقين بأن التقرير سيعكس ذلك في مرحلة لاحقة.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل ألمانيا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة.

لم يعد هناك متكلمون آخرون على القائمة. فهل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لمندوب الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد بوك (الولايات المتحدة الأمريكية) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لوفدي بأن يعرب أيضاً عن شكره لكم ولفريقكم على الجهد الواضح الذي بذلتموه في إعداد هذه الصيغة الأولية من مشروع التقرير. ونحن ندرك أيضاً تمام الإدراك أنكم سعيتم إلى توشي التوازن الدقيق لدى إعداد هذه الوثيقة، ونتطلع إلى العمل معكم ومع الوفود الأخرى. وآمل أن تتمكن من التوصل إلى خاتمة سريعة وموفقة. ونحن نرى أن المشروع يشكل أساساً جيداً للعمل. وربما تكون لنا بعض التعليقات الكتابية، لكنني سأكتفي، في هذه اللحظة، بإبداء ملاحظة عامة واحدة، في ضوء المناقشة الجارية، قد تحمل تعقياً على تعليق زميلي الألماني بشأن مصداقية مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما بالإشارة إلى ما اقتبسه من رسالة الأمين العام.

وأعتقد أن ما يُفهم من ذلك المقطع المقتبس هو أن مصداقية المؤتمر لا تنحصر في ما إذا كان عمله سيتمخض عن برنامج عمل بل في مدى قدرته على تحقيق الحصيلة الأساسية التي وجد من أجلها، ألا وهي إجراء مفاوضات متعددة الأطراف، والتوصل، فيما يعيننا بوجه خاص، إلى معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية.

لقد أردت فقط أن أشير إلى هذا الأمر لكي ينظر فيه الحضور. ففي معرض استعراض بيانات الأمين العام والنظر فيها، نشير، مرة أخرى، إلى أن مصداقية المؤتمر لا تتوقف، من وجهة نظرنا، على مسألة وضع برنامج عمل تحديداً، بل هي تشمل في الواقع، حصيلة العمل.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لسفير هولندا.

السيد فاندر كواست (هولندا) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال فترة رئاستكم، اسمحوا لي بأن أهنئكم على توليكم الرئاسة وأؤكد دعمنا التام لكم.

لقد طلبتم منا اليوم أن نعلق على مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح الذي عرضتموه علينا، ونحن نشكركم عليه.

وإذا ما استعرضنا ما حدث طوال هذا العام، نخلص حتماً، للأسف، إلى أننا ما زلنا عاجزين كمجتمع دولي، عن إخراج آلية نزع السلاح من مأزق مر على وجوده حتى الآن أكثر من ١٥ عاماً. والواقع أن المؤتمر قد ضيَّع عليه، في اعتقادنا، عام آخر لأنه لم ينجز عملاً موضوعياً، ونعني بذلك إجراء مناقشات ومفاوضات بشأن معاهدات نزع السلاح. ونحن نشعر بالقلق لانقضاء عام آخر من دون إحراز تقدم، ونقلق بوجه خاص، من الصورة التي تقدمها بذلك هذه الهيئة في الأمم المتحدة، بل وحتى في العالم الخارجي. فهذه القاعة ظلت، حتى الآن، أكثر مدعاة للإعجاب مما يخرج منها إلى الناس. وإنما نزداد قلقاً عندما نعلم أن هذا العام شهد أربع محاولات جادة قامت بها مختلف الرئاسة - وهي مشكورة على مجهودها - من أجل وضع برنامج عمل، تحولت ثلاث منها إلى وثائق للمؤتمر وأدرجت الرابعة على جدول الأعمال لاعتمادها لكنها رفضت لاحقاً. إذ لم ترشح العديد من الوفود، بما فيها وفد بلدي، إلى الصيغة المستخدمة في بعض تلك الوثائق. وإذا كان يتعذر علينا التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مناقشة القضايا الأساسية، حُقِّق للمرء أن يتساءل عما يمكن أن نتوافق عليه، وعما إذا كان الاتفاق ممكناً أصلاً في هذه المرحلة. وأنا أتفق مع الوفد الذي قال للتو إن الأمر لا يتعلق بوضع برنامج العمل فقط بل بالمفاوضات المتعددة الأطراف أيضاً. فالمناقشات المتعددة الأطراف في هذه الهيئة تكتسي، بالنسبة لنا، قيمة كبيرة.

ولذلك، نود أن نشكر الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد توكايف، على مقترحاته الرامية إلى تنشيط المؤتمر، ومما يثلج صدورنا أننا تمكنا في فترة ترؤس العراق للمؤتمر من اعتماد القرار الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1.

ولا يعني انطلاق أعمال الفريق العامل غير الرسمي أن حالة الجمود قد شارفت على نهايتها، لكنه تتيح لنا، على الأقل، فرصة للبحث عن مخرج مشترك من حالة الجمود أو للتفاوض بشأن إيجاد هذا المخرج.

سيدي الرئيس، إننا نرى أن التقرير قد جسد كل هذه العناصر بوضوح. ونعتقد أنكم أدبتم عملكم على أكمل وجه، ونحن مستعدون لاعتماد التقرير كما هو، ونؤيد الأفكار التي عرضتموها فيه على اختلافها.

وجميعنا يعمل، من خلال الفريق العامل غير الرسمي، على وضع برنامج عمل. وبدلاً من الدخول في مفاوضات طويلة وعسيرة بشأن التقرير، من الأفضل لنا، في اعتقادنا، أن نكسر جهدنا ووقتنا لاجتراح أفكار بناءة للخروج من حالة الجمود التي تخيم على المؤتمر. وفي هذا الصدد، أود أن أقول إننا نشعر بامتنان بالغ لسفيري إكوادور وأستراليا لقبولهما تولي مهمة قيادة الفريق العامل غير الرسمي، وهي مهمة شاقة.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة لممثل بولندا.

السيد لوستنسكي (آيرلندا) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال فترة رئاستكم، أود أن أهنئكم على توليكم هذه المهمة وأن أؤكد لكم دعم وفد بلدي لكم دعماً صادقاً ومتواصلاً.

سيدي الرئيس، إننا نشعر بالامتنان لكم على ما بذلتموه من جهد في إعداد مشروع التقرير، الذي يعكس، كما ينبغي، الجهود المبذولة خلال الدورة، بما في ذلك مبادرة أميننا العام، السيد توكاييف، التي تحظى بتقدير بالغ.

بيد أنني لن أكون حاضراً أثناء المداولات النهائية لأن مهمتي في جنيف سوف تنتهي في غضون بضعة أيام. والنبا السار الوارد من بولندا يفيد بأن من سيخلفني كرئيس للوفد البولندي، هو السيد فويتشه فليرا، الذي عمل زمناً طويلاً مديراً لشؤون نزع السلاح وعدم الانتشار ومراقبة الأسلحة في بلدي.

وبما أنني أيضاً سأترك العمل في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار لأعود إلى مجال التكامل الأوروبي، اسمحوا لي بأن أتمنى لكم جميعاً التوفيق في إنعاش مؤتمر نزع السلاح وإجراء مفاوضات لإبرام معاهدة تعزز الهدف المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لمندوب الجزائر.

السيد خليف (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): إن الوفد الجزائري، يعرب بدوره، عن ترحيبه الحار بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالكات في ميدان نزع السلاح لعام ٢٠١٣.

وتوجه بالشكر إلى شخصكم أيضاً، سيدي الرئيس، على مشروع التقرير الذي قدمتموه لنا عن أعمال المؤتمر في دورته لعام ٢٠١٣. إنه يمثل أساساً متيناً لإعداد تقرير يستعرض بدقة أنشطة الدورة، على النحو المنصوص عليه في النظام الداخلي. والوفد الجزائري عازم على المشاركة بهمة في جميع المناقشات اللاحقة بشأن هذه المسألة، ولكم أن تعولوا على دعمه لكم.

إننا نتفق مع معظم ما جاء في مشروع التقرير. بيد أننا نود أن نشير إلى أن الوفد الجزائري كان قد أعرب، في هذه الدورة، عن أمله في أن تتسنى للفريق العامل المفتوح باب العضوية لوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة ٥٦/٦٧ المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، إمكانية المساهمة في عمل المؤتمر من أجل استئناف مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف وتنشيطها. وفي هذا الصدد، نود أن نطلب تضمين تقريرنا في صيغته النهائية إشارة إلى عمل هذا الفريق.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لمندوب إيران.

السيد دارياي (جمهورية إيران الإسلامية) (تحدث بالإنكليزية): اسمحو لي بأن أعرب، بادئ ذي بدء، عن ترحيبي الحار بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في ميدان نزع السلاح لعام ٢٠١٣. لقد كنت، قبل ستة عشر عاماً خلت، أجلس على المقعد نفسه أراقب مناقشات مؤتمر نزع السلاح. لكنني أعلم، على أية حال، أن برنامج الزمالات هذا يمثل دورة تدريبية بالغة الأهمية ويمكن أن يسهم إلى حد كبير في التثقيف والتدريب في مجال نزع السلاح، وهو أمر يكتسي أهمية قصوى في الوقت الحاضر.

سيدي الرئيس، اسمحو لي بأن أشكركم على تقديم مشروع التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح. إنه تقرير وقائعي، كما ذكرت بحق، وأعتقد أنه ينبغي أن يكون كذلك. واستناداً إلى النظام الداخلي، ينبغي أن يمثل التقرير وثيقة وقائية عن أعمال المؤتمر.

ومن المؤكد أن مناقشات مؤتمر نزع السلاح في السنة الماضية تضمنت عناصر أساسية ينبغي أن يعبر عنها بطريقة متوازنة. ويسعدنا أنكم حاولتم توحى الاتساق مع الصيغة المعتمدة في السابق؛ فهذا أمر هام للغاية. بيد أن بعض الأجزاء تحتاج، في اعتقادنا، إلى مزيد من التنقيح لكي يعكس النص بطريقة متوازنة ما أنجز في مؤتمر نزع السلاح. ومن المهم، بالنسبة لنا، أن نتفادى نقل صورة سلبية عن عمل المؤتمر. فعلى الرغم من حالة الجمود، لم يدخر العديد من الرؤساء خلال عام ٢٠١٣ جهداً لسد الفجوة والتقريب بين الوفود. فهذه هي السنة الأولى التي ندرج فيها ثلاثة برامج عمل على جدول الأعمال. وتوجد أماننا ثلاثة برامج عمل ينبغي اعتمادها. وهذا يدل، في اعتقادي، على أن جميع الوفود والرؤساء قد عملوا بجد، وأرى أنه من الجدير أن يشير التقرير إلى ذلك.

وقد نقدم تعليقات كتابية في وقت لاحق. ونقول، بصفة عامة، إن علينا أن نتنبه إلى مصداقية المؤتمر في طريقة الإشارة إلى حالة الجمود الواردة في الفقرتين ٥ و ٢٥. ثم نرى فيما بعد إذا ما كانت هناك حاجة إلى مزيد من التنقيح.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل إيران على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفير كندا.

السيدة غولبرغ (كندا) (تحدث بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لم أكن أنوي الكلام، لكنني ارتأيت أن من المناسب في هذه المرحلة أن أدلي بتعليق مقتضب بشأن مشروع التقرير. إن وفد بلدي يود أن يشكركم على إعدادكم لهذا التقرير. لقد استرشدتم، على نحو يفني بالغرض، بالمادة ٤٥ التي تنص على سرد الوقائع، ونحن نعتقد أنكم وُفِّقتم أيضاً في استنادكم إلى تقرير العام الماضي كأساس للسعي لضمان تسريع الجهود قدر الإمكان من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المشروع.

وأود فقط أن أسجل ملاحظة. وهي أننا نقدر بالتأكيد كل ما أنجزه الرؤساء المتعاقبون الذين قدموا إلى مؤتمر نزع السلاح على مدار السنة مشاريع برامج عمل، لكن هذا الالتزام

الذي أبدوه في مسعاهم لاستعادة المؤتمر دوره كمنظمة لإجراء مفاوضات موضوعية، لا يعد في نهاية المطاف مفاوضات موضوعية. وبالتالي، لا بد أن نكون متفقين، من دون التقليل من شأن جهود هؤلاء الرؤساء التي كانت جهوداً غير عادية، على أن الالتزام بالسعي إلى وضع برنامج عمل لا يمثل التزاماً فعلياً بالتوصل إلى إطلاق المفاوضات. وهذا أمر شدد عليه الأمين العام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ عندما حثنا على إحياء المفاوضات الموضوعية، وتطرق إليه متكلمون آخرون في المؤتمر على مدار العام.

ومع ذلك، فإننا واثقون بأننا سنتمكن، في ظل قيادتكم المقتدرة، من التوصل إلى نتيجة مرضية بشأن التقرير. ولكن علينا قطعاً أن نتوخى الحذر ونحن نسعى إلى تضمين التقرير أي صيغة يستشف منها، بشكل أو بآخر، أن المؤتمر قد تمكن بالفعل من تحقيق أي نتائج موضوعية في هذه السنة.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل كندا على بيانه، وأعطي الكلمة الآن لمندوب كوبا.

السيد روميرو بوينيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال فترة رئاستكم، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، وأنوه بأسلوبكم الفعال في الاضطلاع بدور الرئاسة.

سيدي الرئيس، إن وفد بلدي يرى، شأنه شأن الوفود الأخرى، أن مشروع التقرير الذي قدمتموه يشكل أساساً متيناً للمفاوضات التي سنجرها خلال الأيام والأسابيع المقبلة. ولا ريب في أن تجسيد التقرير لأعمال المؤتمر خلال عام ٢٠١٣، تجسيداً دقيقاً، يمثل أحد مواطن القوة فيه. وهو، علاوة على ذلك، يستخدم الصيغة التي اتفق عليها في السنة الماضية بعد مفاوضات مكثفة وعسيرة بشأن التقرير، ونحن جميعاً نتذكر ذلك جيداً.

ونود أن نشير إلى أن الفقرتين ٥ و ٢٥ من مشروع التقرير لا تتسحمان مع النص الذي وافقنا عليه في العام الماضي. وهذا أمر منطقي لأن هاتين الفقرتين، وبخاصة الفقرة ٥، تشيران أساساً إلى رسالة الأمين العام، وهي رسالة جديدة تختلف عن الرسالة التي وجهها في العام الماضي. ومع ذلك، يرى وفد بلدي أن تُعدّل صيغة هاتين الفقرتين. وسوف يعاود الوفد الكوبي الاتصال بكم، سيدي الرئيس، لتقديم المقترحات التي يراها مناسبة، وهو يريد أيضاً أن يترك للدول الأخرى فرصة الرد. ونحن نحتفظ بحقنا في الرد متى اقترحت صيغة جديدة أثناء التفاوض على التقرير.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل كوبا على بيانه وعلى عباراته الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة.

انتهت قائمة المتكلمين. فهل هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة؟ أعطي الكلمة لمندوب إيران.

السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (تحدث بالإنكليزية): معذرة على تناول الكلمة للمرة الثانية، ولكن لدي سؤال كنت أحتفظ به في انتظار طرحه على الأمانة. ويتعلق الأمر بالممارسة المتبعة في مؤتمر نزع السلاح بشأن الطريقة التي ترد بها القرارات في التقرير النهائي. فهل يستنسخ التقرير نص القرار برمته، أو يُكتفى بالإشارة إلى رمز القرار؟ وأنا أشير هنا إلى الفقرة ١٨. وسأكون ممتناً للأمانة إذا تكرمت بتوضيح الأمر.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): قبل الرد، سأعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا. تفضل سعادة السفير.

السيد يو يونتشول (جمهورية كوريا) (تحدث بالإنكليزية): أود أن أقول، بصفتي جار ممثل بولندا في هذه القاعة، إننا نقدر ما قدمته من إسهامات حتى الآن، ونتمنى لكم كل التوفيق وأن يكون الحظ حليفكم.

أما فيما يتعلق بالتقرير السنوي، أود أن أعرب عن تقديري للرئيس على هذا المشروع. وستقدم التعليقات في وقت لاحق، لكن لدينا ملاحظة عامة، وهي أننا لن نجد مشكلة، كما ذكر زميلنا الألماني، في اعتماد هذا التقرير في أسرع وقت ممكن بما أن مشروع التقرير يشبه سابقه إلى حد بعيد. ويجدوني الأمل في أن يتوصل المؤتمر سريعاً، في ظل قيادتكم القديرة، إلى توافق في الآراء بشأن تقرير موضوعي ودقيق.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة.

اسمحوا لي الآن، بعد أن لم يعد هناك من يرغب في تناول الكلمة، أن أرد أولاً، على ممثل إيران بإيجاز.

فبخصوص هذه المسألة، اطلعنا على التقارير السنوية السابقة كما تقتضي مسؤولية الرئيس لدى إعداد التقرير السنوي، وعثرنا على سوابق لاستنساخ نص مقرر المؤتمر بالكامل، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بمسائل إجرائية أو بمسائل أخرى. وهذه مسألة يمكننا أن نتطرق إليها، بطبيعة الحال، عندما نعود إلى النظر في النص بشكل مفصل في الأسبوع المقبل، ولكن كل ما أود قوله كرئيس، بعد الاطلاع على تقارير السنوات الماضية، هو أن هناك بالفعل، سابقة ثابتة لاستنساخ نص مقرر من المقررات بالكامل، لا سيما إذا كانت تترتب عليه أمور تتعلق ببرنامج العمل.

ولا أدري إن كانت الأمانة تود أن تضيف شيئاً.

انتهت قائمة المتكلمين. هل هناك أي وفد آخر يريد تناول الكلمة؟ لا أرى أحداً يطلب الكلمة.

أعتقد أننا نظرنا، اليوم، في التقرير السنوي كان، بصورة عامة، موضوعياً ومفيداً في الدفع قدماً بالأعمال للوصول بها إلى خواتيمها باكراً.

وبهذا ينتهي عملنا لهذا اليوم. وسيعقد المؤتمر جلسته العامة المقبلة يوم الثلاثاء المقبل، الموافق ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠، وسيُنصب التركيز فيها على دراسة واعتماد التقرير السنوي الذي سيُقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وسنشرع، بعد ورود التعديلات الكتابية بحلول يوم الجمعة، في قراءة التقرير فقرة فقرة؛ وسنخصص عند الاقتضاء يومين أو ثلاثة أيام لإجراء مشاورات غير رسمية خارج هذه القاعة.

وستكون جلسة الأسبوع القادم عامة في جزئها الأول، وننتقل بعد ذلك إلى الصيغة غير الرسمية لإتاحة إمكانية النظر في مشروع التقرير السنوي بالكامل.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.